

لسان العرب

(عذر) العُذْرُ الحجة التي يُعْتَذَرُ بها والجمع أَعْذَارُ يقال اعْتَذَرَ فلان اعْتِذَاراً وَعِذْرَةً وَمَعْذُورَةٌ من دَيْنِهِ فَعَذَرْتَهُ وَعَذَرَ يَعْذُرُهُ فيما صنع عُذْراً وَعِذْرَةً وَعُذْرَى وَمَعْذُورَةٌ والاسم المَعْذِرَةُ .
(* قوله « والاسم المعذرة » مثلث الذال كما في القاموس) .
ولي في هذا الأَمْرُ عُذْرٌ وَعُذْرَى وَمَعْذِرَةٌ أَيْ خروجٌ من الذنب قال الجَمُوح الطفري قالت أُمَامَةُ لما جِئْتُ زَائِرَهَا هَلَّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الْأَسْهَمِ السُّودِ ؟ [دَرَّكَ] إِنْني قد رَمَيْتُهُمْ لولا حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لِمَحْدُودٍ قال ابن بري أورد الجوهري نصف هذا البيت إِنْني حُدِدْتُ قال وصواب إِنْشاده لولا قال والأَسْهَمُ السُّود قيل كناية عن الأسطر المكتوبة أَيْ هَلَّا كَتَبْتَ لِي كِتَاباً وقيل أَرادت بِالْأَسْهَمِ السُّودِ نَظَرَ مُقْلَاتِيهِ فقال قد رَمَيْتُهُمْ لولا حُدِدْتُ أَيْ مُنِعْتُ ويقال هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان اسمه عاوياً فسماه النبي A راشداً وقوله لولا حدث هو على إرادة أَنْ تقديره لولا أَنْ حُدِدْتُ لِأَنَّ لولا التي معناها امتناعُ الشيء لوجود غيره هي مخصوصة بالأسماء وقد تقع بعدها الأفعال على تقدير أَنْ كقول الآخر أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنْ لا أُحِبُّهَا فقلتُ بَلَى لولا يُنَازِعُنِي شَعْلِي ومثله كثير وشاهدُ العِذْرَةِ مثل الرِّكْبَةِ والجلِيسَةِ قولُ النابغة هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنْ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ .
(* في ديوان النابغة .
هَا إِنْ عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ تَفَعْتَ ... فَإِنْ صَاحِبَهَا مِشَارُكَ .
الذِّكَاذُ) .

وَأَعْذَرَهُ كَعَذَرَهُ قال الأَخطل فَبِنِ تَكُ حَرَبُ ابْنَيْ نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ أَعْذَرْتُنَا فِي طِيْلَابِكُمُ الْعُذْرُ وَأَعْذَرَ إِعْذَاراً وَعُذْراً أَبْدَى عُذْراً عن اللحياني والعرب تقول أَعْذَرَ فلانُ أَيْ كان منه ما يُعْذَرُ به والصحيح أَنْ الْعُذْرَ الاسم والإِعْذَار المصدر وفي المثل أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ ويكون أَعْذَرَ بمعنى اعْتَذَرَ اعْتِذَاراً يُعْذَرُ به وصار ذا عُذْرٍ منه ومنه قول لبيد يخاطب بنتيه ويقول إِذَا مَتَّ فَنُوحاً وَابْكِيَا عَلَيَّ حَوَلاً فَقُوما فَقُولا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا وَلَا تَخْمِشَا وَجْهَهَا وَلَا تَحْلِقَا الشَّعْرَ وَقُولا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَ لَهُ أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوَلاً كَامِلاً

فقد اعتذر أي أتى بـعذر فجعل الاعتذار بمعنى الإِعْذار والمعْتَذِرُ يكون مُحِقًّا ويكون غير مُحِقٍّ قال الفراء اعتذر الرجل إذا أتى بعذر واعتذر إذا لم يأت بعذر وأَنشد ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر أي أتى بعذر وقال تعالى يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا إِيَّاكُمْ مِنْ أَخْبَارِكُمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا يَعْنِي أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُمْ وَالْمَعَاذِيرُ يَشْهُوبُهَا الْكَذِبُ واعتذر رجلٌ إلى عمر بن عبد العزيز فقال له عذرٌ تَكْ غير مُعْتَذِرٍ يقول عذرٌ تَكْ دون أن تَعْتَذِرَ لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يكون مُحِقًّا وغير مُحِقٍّ والمُعْذِرُ أيضاً كذلك واعتذر من ذنبه وتَعَذَّرَ تَنَصَّلَ قال أبو ذؤيب فَإِنَّكَ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بعدما لَجَجْتَ وَشَطَّتَ مِنْ فُطَايِمَةِ دَارِهَا وَتَعَذَّرَ اعتذر واحتجَّ لنفسه قال الشاعر كَأَنَّ يَدَيَهَا حِينَ يُفْلَقُ صَفْرُهَا يَدَا نَصَفٍ غَيْرِي تَعَذَّرُ مِنْ جُرْمٍ وَعَذَّرَ فِي الْأَمْرِ قَصْرَ بَعْدِ جُهْدٍ وَالتَّعَذُّرُ فِي الْأَمْرِ التَّقْصِيرُ فِيهِ وَأَعْذَرَ قَصَرَ وَلَمْ يُبَالِغْ وَهُوَ يُرِي أَنَّهُ مُبَالِغٌ وَأَعْذَرَ فِيهِ بِالْغِ وَفِي الْحَدِيثِ لَقَدْ أَعْذَرَ إِيَّاهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ سِتِّينَ سَنَةً أَيِ لَمْ يُبْقَ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْإِعْذَارِ حَيْثُ أَمَّهَلَهُ طُولَ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَمْ يَعْتَذِرْ يُقَالُ أَعْذَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْغَايَةِ فِي الْعُذْرِ وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ لَقَدْ أَعْذَرَ إِيَّاهُ إِلَيْكَ أَيِ عَذَرَكَ وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ فَأَسْقَطَ عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَنَاهَى فِي السَّيِّئِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ إِذَا وَضَعْتَ الْمَائِدَةَ فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ وَلْيُعْذِرْ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخَجِّلُ جَلِيلِيَّهِ الْإِعْذَارُ الْمُبَالِغَةُ فِي الْأَمْرِ أَيِ لِيُبَالِغَ فِي الْأَكْلِ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْثَرًا وَقِيلَ إِنَّهُ هُوَ وَلْيُعْذِرْ مِنَ التَّعْذِيرِ التَّقْصِيرِ أَيِ لِيُقْصَرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلْيُرِ أَنَّهُ بِالْغِ وَفِي الْحَدِيثِ جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَشَبٍ فَكُنَّا نُعْذِرُ أَيِ نُقْصِرُ وَنُرِي أَنَّنَا مُجْتَهِدُونَ وَعَذَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْذِرٌ إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ وَعَذَرَ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ وَأَعْذَرَ ثَبَتَ لَهُ عُذْرٌ وَقَوْلُهُ D وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ بِالتَّثْقِيلِ هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا وَقَرَأَ الْمُعْذِرُونَ بِالتَّخْفِيفِ وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ سَاكِنَةً الْعَيْنُ وَكَانَ يَقُولُ وَإِذَا نُزِلَتْ وَقَالَ لَعَنَ الْمُعْذِرِينَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ الْمُعْذِرِينَ الَّذِينَ لَهُمُ الْعُذْرُ وَالْمُعْذِرُونَ الَّذِينَ بِالتَّشْدِيدِ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِأَعْذَرٍ كَأَنَّهُمْ الْمُقْصَرُونَ الَّذِينَ لَا عَذْرَ لَهُمْ فَكَأَنَّ الْأَمْرَ عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعْذِرَ بِالتَّشْدِيدِ هُوَ الْمُطْهَرُ لِلْعُذْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعُذْرِ وَهُوَ لَا عُذْرَ لَهُ وَالْمُعْذِرُ

الذي له عُذْرٌ والمُعَذَّرُ الذي ليس بمُحَقٍّ على جهة المُفْعَلِ لِأَنَّهُ الْمُؤَمَّرُضُ
والمُؤَمَّرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَجَاءَ
المُعَذَّرُونَ سَاكِنَةَ الْعَيْنِ وَقَرَأَ سَائِرُ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ الْمُعَذَّرُونَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ
وَتَشْدِيدِ الذَّالِ قَالَ فَمَنْ قَرَأَ الْمُعَذَّرُونَ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ فَأُذْغِمَتِ
التَّاءُ فِي الذَّالِ لِإِقْرَابِ الْمَخْرَجَيْنِ وَمَعْنَى الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ كَانْ لَهُمْ
عُذْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَهُوَ هَهُنَا شَبِيهٌ بِأَنَّ يَكُونُ لَهُمْ عُذْرٌ وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
المُعَذَّرُونَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْتَذِرُونَ فَأُسْكِنَتِ التَّاءُ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ
وَأُذْغِمَتِ فِي الذَّالِ وَنُقِلَتِ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَ الْفَتْحُ فِي الْعَيْنِ أَوَّلَى الْأَشْيَاءِ
وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ جَرَّةً لِلِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ قَالَ وَلَمْ يُقَرَأْ بِهَذَا قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
المُعَذَّرُونَ الَّذِينَ يُعَذَّرُونَ يُوْهَمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ فِي الْمُعَذَّرِينَ وَجْهَانِ إِذَا كَانَ الْمُعَذَّرُونَ مِنْ عَذَرِ الرَّجُلِ فَهُوَ مُعَذَّرٌ
فَهُمْ لَا عَذْرَ لَهُمْ وَإِذَا كَانَ الْمُعَذَّرُونَ أَصْلَهُمُ الْمُعْتَذِرُونَ فَأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التَّاءِ
عَلَى الْعَيْنِ وَأُبْدِلَ مِنْهَا دَالٌ وَأُذْغِمَتِ فِي الذَّالِ الَّتِي بَعْدَهَا فَلَهُمْ عَذْرٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ
الْجُمْحِيُّ سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ وَجَاءَ الْمَعْذِرُونَ فَقُلْتُ لَهُ الْمُعَذَّرُونَ مَخْفِةٌ كَأَنَّهَا
أَقْوَيْسٌ لِأَنَّ الْمُعَذَّرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ وَالْمُعَذَّرُ الَّذِي يَعْتَذِرُ وَلَا عُذْرَ لَهُ فَقَالَ
يُونُسُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ كَلَا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مُسَيِّئًا جَاءَ قَوْمٌ فَعَذَّرُوا وَجَلَّحَ
آخَرُونَ فَقَعَدُوا وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ قَالَ مَعْنَاهُ الْمُعْتَذِرُونَ
يُقَالُ عَذَّرَ يَعْذِّرُ عَذْرًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرَ وَيَجُوزُ عَذَّرَ الرَّجُلُ يَعْذِّرُ فَهُوَ
مُعَذَّرٌ وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَجُودُهُمَا قَالَ وَمِثْلُهُ هَدَّى يَهْدِي هِدْيًا إِذَا اهْتَدَى
وَهَدَّى يَهْدِي قَالَ D أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُوْهَدَى وَمِثْلُهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ
يَخْصُمُونَ بِفَتْحِ الْخَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَكُونُ الْمُعَذَّرُونَ بِمَعْنَى الْمُؤَمَّرِينَ عَلَى
مُفْعَلٍ لِلَّذِينَ مِنَ التَّعْذِيرِ وَهُوَ التَّقْصِيرُ يُقَالُ قَامَ فُلَانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فِيمَا
اسْتَكْفَيْتُهُ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ وَقَصَّرَ فِيمَا اعْتُمِدَ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عُمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَاهُمْ أَحْبَابُهُمْ تَعْذِيرًا فَعَمَّاهُمْ
بِالْعِقَابِ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُبَالِغُوا فِي نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يُذَكِّرُوا
أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ أَيْ نَهَوْهُمْ نَهْيًا قَصَرُوا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا
وَضَعَّ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا كَقَوْلِهِمْ جَاءَ مَشْيًا وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ وَتَعَاطَى مَا
نَهَيْتُ عَنْهُ تَعْذِيرًا وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا
مِنْ أَنْفُسِهِمْ يُقَالُ أَعْذَرَ مَنْ نَفْسِهِ إِذَا أَمَّكَانَ مِنْهَا يَعْنِي أَنَّ نَهْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى تَكْثُرَ
ذُنُوبُهُمْ وَعَيُوبُهُمْ فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ وَيَكُونُ لِمَنْ يُعْذَرُ بِهِمْ

عُذْرُ كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ وَيُرْوَى بفتح الياء من عَذَرْتَهُ وهو بمعناه وحقيقة عَذَرْتُ مَحْوُوتُ الإِسَاءَةِ وَطَمَسْتُهَا وفيه لغتان يقال أَعَذَرَ إِعْذَاراً إِذَا كَثُرَ عِيوبُهُ وَذَنُوبُهُ وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ عَذَرَ يَعْذُرُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعَتِ فَقَدْ عَذَرَتْنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ .

(* هذا البيت مروى سابقاً في نفس الكلمة في صورة تختلف عما هو عليه هنا وما في هذه الصفحة يتفق وما في ديوان الأخطل) .

ويروى أَعَذَرَتْنَا أَي جَعَلَتْ لَنَا عُذْراً فيما صنعناه وهذا كالحديث الآخر لَن يَهْلِكَ عَلَى إِيَّاهَا وَلَكُ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ فُلَانٍ قَالَ ذُو الْإِصْبَيْعِ الْعَدَوَانِيَّ عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّهِ نَ كَانُوا حَيَّةً الْأَرْضُ بَغَى بَعْضُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ بِرَفْعِ الْقَوْلِ وَالْخَفْضِ يَقُولُ هَاتِ عُذْرًا فِيمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ وَالْقَتْلِ وَلَمْ يَرْعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَمَا كَانُوا حَيَّةً الْأَرْضُ الَّتِي يَعْذُرُهَا كُلُّ أَحَدٍ فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيَخْفِضُونَهَا وَمَعْنَى يَخْفِضُونَهَا يُسِرُّونَهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ هَاتِ مَنْ يَعْذُرُنِي وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هُوَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ يَقَالُ عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ بِالنِّسْبِ أَي هَاتِ مَنْ يَعْذُرُكَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ يَقَالُ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ أَي مَنْ يَعْذُرُنِي وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْمَارِ هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ وَيُقَالُ مَا عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ أَي لَا يَعْذُرُونَ وَمَا عِنْدَهُمْ غَفِيرَةٌ أَي لَا يَغْفِرُونَ وَالْعَذِيرُ الذَّصِيرُ يَقَالُ مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ أَي مَنْ نَصِيرِي وَعَذِيرُ الرَّجُلِ مَا يَرْكُومُ وَمَا يُحَاوِلُ مِمَّا يُعْذَرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ يَخَاطَبُ امْرَأَتَهُ جَارِيَةَ لَا تَسْتَنْكَرِي عَذِيرِي سَيَرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي يَرِيدُ يَا جَارِيَةَ فَرَحَمَ وَيُرْوَى سَعْيِي وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فَكَانَ يَرُمُّ رَحْلَ نَاقَتِهِ لِسَفَرِهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ مَا هَذَا الَّذِي تَرُمُّ ؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ أَي لَا تَنْكَرِي مَا أُحَاوِلُ وَالْعَذِيرُ الْحَالُ وَأَنْشُدْ لَا تَسْتَنْكَرِي عَذِيرِي وَجَمَعَهُ عُذْرٌ مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ وَإِنَّمَا خَفَفَ فَقِيلَ عُذْرٌ وَقَالَ حَاتِمُ أَمَاوِيٍّ قَدْ طَالَ التَّجَذُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَرْتُنِي فِي طِلَابِكُمْ الْعُذْرُ أَمَاوِيٍّ إِنْ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرُّ فِي الصَّحَابِ وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عَذَرَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ تَمِيمِيًّا وَقَيْسِيًّا يَقُولَانِ تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذَّرْتُ رَأً فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ اعْتَذَارًا قَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ طَرِيدٌ تَلَا فَا هُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ فَلَمْ يُلَافَ مِنْ نَعْمَائِهِ يَتَعَذَّرُ أَي يَعْتَذِرُ يَقُولُ

أَن نَعْمَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ لَّمْ يَحْتَجْ إِلَى أَن يَعْذِرَ مِنْهَا وَيَجُوزَ أَن يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ يَتَعَذَّرُ
أَيَّ يَذْهَبُ عَنْهَا وَتَعَذَّرَ تَأَخَّرَ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ بِسَيَرٍ يَصْجُ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمُذُّهُ
أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلَاوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَ وَالْعَذِيرُ الْعَازِرُ وَعَذَرْتَهُ مِنْ فُلَانٍ أَيَّ
لُؤْمٍ فُلَانًا وَلَمْ أَلُؤْمْهُ وَعَذَرْتُكَ إِيَّايَ مِنْهُ أَيَّ هَلُمَّ مَعَذَرْتُكَ إِيَّايَ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْدَبَةَ يُقَالُ أَمَا تُعْذِرُنِي مِنْ هَذَا ؟ بِمَعْنَى أَمَا تُنْصِرْفُنِي مِنْهُ يُقَالُ
أَعَذَرْتُنِي مِنْ هَذَا أَيَّ أَنْصِرْفُنِي مِنْهُ وَيُقَالُ لَا يُعْذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلُ أَحَدٌ مَعْنَاهُ لَا
يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيمَا تَضِيفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ
أَيَّ مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ أَنَا جَازِيْتُهُ بِسُوءٍ صَنِيعِهِ وَلَا يُلْزِمُنِي لَوْ مَا عَلَى مَا يَكُونُ
مِنِي إِلَيْهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكَ فَاسْتَعَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ وَهُوَ عَلَى
الْمَنْبَرِ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ سَعْدُ أَنَا أَعَذِرُكَ مِنْهُ أَيَّ
مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ كَافَأْتَهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ فَلَا يُلُومُنِي ؟ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

اسْتَعَذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ كَانَتْ عَتَبَتْ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَعَذِرُنِي مِنْهَا إِنْ
أَدَبْتُهَا أَيَّ قَوْمٍ بِعُذْرِي فِي ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مَعَاوِيَةَ
؟ أَنَا أُخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ
هَؤُلَاءِ الصَّيَاطِرَةِ ؟ وَأَعَذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيَّ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ قَالَ وَعَذَرَ يُعْذَرُ نَفْسَهُ
أَيَّ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ قَالَ يُونُسُ هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ لَمْ يَسْتَقِمْ وَتَعَذَّرَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَعِبَ وَتَعَسَّرَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ أَيَّ يَتَمَذَّعُ وَيَتَعَسَّرُ
وَأَعَذَرَ وَعَذَرَ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعُيُوبُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ قَالُوا مَعَذِرَةُ إِلَى رَبِّكُمْ نَزَلَتْ فِي

قَوْمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَظُّوا الَّذِينَ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ؟ قَالُوا يَعْنِي الْوَاعِظِينَ مَعَذِرَةُ إِلَى رَبِّكُمْ فَالْمَعْنَى
أَنَّهُمْ قَالُوا الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فَعَلِينَا مَوْعِظَةً هَؤُلَاءِ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ وَيَجُوزُ النَّصْبُ
فِي مَعَذِرَةٍ فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَعْتَذِرُكُمْ مَعَذِرَةً بِوَعْظِنَا إِيَّاهُمْ إِلَى رَبِّنَا

وَالْمَعَذِرَةُ اسْمٌ عَلَى مَفْعِلَةٍ مِنْ عَذَرَ يَعْذِرُ أَقْرَبُ مَقَامِ الْإِعْذَارِ وَقَوْلُ زَهِيرِ بْنِ
أَبِي سَلَمَةَ عَلَى رَسُولِكُمْ إِنَّا سَنُعْذِي وَرَاءَكُمْ فَتَمْنَعُكُمْ أَرْمَأُنَا أَوْ سَنُعْذِرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عِزَّهُ وَأَنْشَدَ سَتَمْنَعُكُمْ وَصَوَابَهُ فَتَمْنَعُكُمْ بِالْفَاءِ وَهَذَا
الشَّعْرُ يُخَاطَبُ بِهِ آلَ عِكْرَمَةَ وَهُمْ سُلَيمٌ وَغَطْفَانُ .

(*) قَوْلُهُ « وَهُمْ سَلِيمٌ وَغَطْفَانُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبِ وَهُوَ زَيْنٌ بَدَلَ وَغَطْفَانُ كَمَا يَعْلَمُ مِمَّا بَعْدَ
(وَسَلِيمٌ هُوَ سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ عِكْرَمَةَ وَهُوَ زَيْنٌ بَدَلَ وَغَطْفَانُ بْنُ قَيْسٍ
عَيْلَانٌ وَغَطْفَانٌ هُوَ غَطْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ وَكَانَ بَلِغَ زَهِيرًا أَنَّ هُوَ زَيْنٌ وَبَنِي سَلِيمٍ
يُرِيدُونَ غَزَوْ غَطْفَانَ وَفَدَكَ رَهْمَ مَا بَيْنَ غَطْفَانَ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الرَّحِمِ وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي

النسب إلى قيس وقبل البيت خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكَرِمَ واذْكُرُوا أَوَاصِرَنَا
والرَّحْمُ بِالْغَيْبِ يُذَكِّرُ فَإِنَّنَا وَإِيَّاسَكُمْ إِلَى مَا نَسْأَلُكُمْ لَمَثَلَانِ بَلْ أَنْتُمْ
إِلَى الصُّلَاحِ أَفُقَرُ معنى قوله على رِسْلِكُمْ أَي على مَهْلِكُمْ أَي أَمْهَلُوا قَلِيلًا
وقوله سَنُعْذِرُكُمْ أَي سنُعْذِرُ الخيل وراءكم وقوله أَوْ سنُعْذِرُ أَي نَأْتِي بالعُذْر في
الذَّبِّ عَنْكُمْ ونصنع ما نُعْذِرُ فِيهِ وَالْأَوَاصِرُ الْقَرَابَاتُ وَالْعِذَارُ مِنَ اللِّجَامِ مَا سَالَ
عَلَى خَدِ الْفَرَسِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَعِذَارُ اللِّجَامِ مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدِي الدَّابَّةِ وَقِيلَ عِذَارُ
اللِّجَامِ السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عِنْدَ الْقَفَا وَالْجَمْعُ عِذْرُ وَعِذْرُهُ يَعْذِرُهُ
عِذْرًا وَأَعْذَرَهُ وَعِذَّرَهُ أَلْجَمَهُ وَقِيلَ عِذَّرَهُ جَعَلَ لَهُ عِذَارًا وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ
فَإِنِّي إِذَا مَا خُلِّصْتُ رَثًّا وَصَلُّهَا وَجَدَّتْ لَصَرْمٍ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا لَمْ يَفْسِرْهُ
الْأَصْمَعِيُّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِذَارِ اللِّجَامِ وَأَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعْذِيرِ الَّذِي هُوَ الْامْتِنَاعُ
وَفَرَسُ الْقِصْرِ الْعِذَارُ وَقِصِيرُ الْعَيْنَانِ وَفِي الْحَدِيثِ الْفَقْرُ أَزْيَنُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارِ
حَسَنِ عَلَى خَدِّ فَرَسِ الْعِذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ثُمَّ سَمِيَ السَّيْرُ
الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللِّجَامِ عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ وَعِذَّرَتْ الْفَرَسَ بِالْعِذَارِ أَعْذَرَهُ
وَأَعْذَرَهُ إِذَا شَدَدَتْ عِذَارَهُ وَالْعِذَارَانِ جَانِبَا اللَّحْيَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعُ الْعِذَارِ مِنَ
الدَّابَّةِ قَالَ رُوَيْبَةُ حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا التَّلَاهُوقِ يَغْشَى عِذَارِي لِحْيَتِي
وَيَرْتَقِي وَعِذَارُ الرَّجْلِ شَعْرُهُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ وَالْعِذَارُ اسْتَوَاءُ شَعْرِ الْغَلَامِ
يُقَالُ مَا أَحْسَنَ عِذَارَهُ أَي خَطَّ لِحْيَتِهِ وَالْعِذَارُ الَّذِي يَضُمُّ حَبْلَ الْخَطَامِ إِلَى
رَأْسِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَأَعْذَرَ النَّاقَةَ جَعَلَ لَهَا عِذَارًا وَالْعِذَارُ وَالْمُعْذَرُ
الْمَقْذَرُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ وَعِذَّرَ الْغَلَامُ نَبَتَ شَعْرُ عِذَارِهِ
يَعْنِي خَدَّهُ وَخَلَعَ الْعِذَارَ أَي الْحَيَاءَ وَهَذَا مِثْلُ الشَّابِّ الْمُنْهَمِكِ فِي غَيْبِهِ يُقَالُ
أَلْقَى عَنْهُ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ كَمَا خَلَعَ الْفَرَسُ الْعِذَارَ فَجَمَعَ وَطَمَّحَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
خَلَعَ فَلَانَ مُعْذَرَهُ إِذَا لَمْ يُطِيعْ مُرْشِدًا وَأَرَادَ بِالْمُعْذَرِ الرَّسْنَ ذَا
الْعِذَارَيْنِ وَيُقَالُ لِلْمَنْهَمِكِ فِي الْغِيِّ خَلَعَ عِذَارَهُ وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ
اسْتَغْنَمَ لَتُكَّ عَلَى الْعِرَاقِيِّينَ فَاخْرُجْ إِلَيْهِمَا كَمَا يَشِ الْإِزَارُ شَدِيدَ الْعِذَارِ يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ هُوَ شَدِيدُ الْعِذَارِ كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ فَلَانَ خَلَعَ الْعِذَارَ كَالْفَرَسِ
الَّذِي لَا لِجَامَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَعْزِزُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ اللِّجَامَ يُمْسِكُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ خَلَعَ عِذَارَهُ
أَي خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَانْهَمَكَ فِي الْغِيِّ وَالْعِذَارُ سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرِ الْعِذَارُ سِمَةٌ عَلَى الْقَفَا إِلَى الصُّدُغَيْنِ وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ وَقَالَ الْأَحْمَرُ مِنْ
السَّمَاتِ الْعُذْرُ وَقَدْ عُذِرَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَالْعُذْرَةُ سِمَةٌ كَالْعِذَارِ وَقَوْلُ أَبِي
وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ يَصِفُ أَيْمَانًا لَهُ مَضَتْ وَطَرِبَتْهَا مِنْ خَيْرٍ وَاجْتِمَاعٍ

على عيش صالح إِذِ الحَيِّ وَالْحَوِّمُ الْمُيَسَّرُ وَسَطَنَا وَإِذَا نَحْنُ فِي حَالٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحٍ وَذُو حَلَاقٍ تُقْضَى الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ يَلُوحُ بِأَخْطَارٍ عِطَامِ اللَّقَائِحِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَوِّمُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ وَالْمُيَسَّرُ الَّذِي قَدْ جَاءَ لِبْنُهُ وَذُو حَلَاقٍ يَعْنِي إِبْلًا مَيْسَمُهَا الْحَلَاقُ يُقَالُ إِبِلٌ مُحَلَّاقَةٌ إِذَا كَانَ سِمَتُهَا الْحَلَاقُ وَالْأَخْطَارُ جَمْعُ خِطَرٍ وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ وَالْعَوَازِيرُ جَمْعُ عَازُورٍ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَنُو الْأَبِ مَيْسَمُهُمْ وَاحِدًا فَإِذَا اقْتَسَمُوا مَالَهُمْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَعْذِرْ عَنِّي فَيُخْطَأُ فِي الْمَيْسَمِ خَطًّا أَوْ غَيْرَهُ لَتَعْرِفَ بِذَلِكَ سَمَةَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ وَيُقَالُ عَازُورٌ عَيْنٌ بَعِيرٌ أَيْ سِمَهُ بغير سِمَةٍ بَعِيرٍ لَتَعْرِفَ إِبْلَانَا وَالْعَازُورُ سِمَةٌ كَالْخَطِّ وَالْجَمْعُ الْعَوَازِيرُ وَالْعُذْرَةُ الْعَلَامَةُ وَالْعُذْرُ الْعَلَامَةُ يُقَالُ أَعْذِرْ عَلَى نَصِيكَ أَيْ أَعْلِمْ عَلَيْهِ وَالْعُذْرَةُ النَّاصِيَةُ وَقِيلَ هِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَعُرْفُ الْفَرَسِ وَنَاصِيَتُهُ وَالْجَمْعُ عُذَرٌ وَأَنشَدَ لَأَبِي النَّجْمِ مَشْيَ الْعَذَارَى الشُّعْثُ يَنْدَفُضُنَ الْعُذْرُ وَقَالَ طَرَفَةُ وَهَضَبَاتُ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ وَقِيلَ عُذْرُ الْفَرَسِ مَا عَلَى الْمَنْسَجِ مِنَ الشَّعْرِ وَقِيلَ الْعُذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى كَاهِلِ الْفَرَسِ وَالْعُذْرُ شَعْرَاتُ مِنَ الْقَفَا إِلَى وَسْطِ الْعُنُقِ وَالْعَذَارُ مِنَ الْأَرْضِ غِلَظٌ يَعْتَرِضُ فِي فِضَاءٍ وَاسِعٍ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّمْلِ وَالْجَمْعُ عُذَرٌ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ لَذِي الرَّمَةِ وَمَنْ عَاقَرَ يَنْدَفِي الْأَلَاءَ سَرَاتُهَا عَذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثَّ خُصُورُهَا أَيْ حَبْلَيْنِ مُسْتَطِيلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ وَيُقَالُ طَرِيقَيْنِ هَذَا يَصِفُ نَاقَةً يَقُولُ كَمْ جَاوَزَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَمْلَةٍ عَاقَرٍ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا عَاقِرًا كَالْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ وَالْأَلَاءُ شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ وَإِنَّمَا يَنْبِتُ فِي جَانِبِي الرَّمْلِ وَهُمَا الْعَذَارَانِ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا وَجَرْدَاءُ مُنْجَرْدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي تَرَعَاهُ الْإِبِلُ وَالْوَعَثُ السَّهْلُ وَخُصُورُهَا جَوَانِبُهَا وَالْعُذْرُ جَمْعُ عَذَارٍ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ مِنَ الْأَرْضِ وَعَذَارُ الْعِرَاقِ مَا انْدَفَسَ عَنْ الطَّافِ وَعَذَارَا النَّصْلِ شَفَرَتَاهُ وَعَذَارَا الْحَائِطِ وَالْوَادِي جَانِبَاهُ وَيُقَالُ اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي كَرْمِهِ عَذَارًا مِنَ الشَّجَرِ أَيْ سِكَّةً مُصْطَفًةً وَالْعُذْرَةُ الْبَطَرُ قَالَ تَبَيَّنْتُ أَنَّ عُذْرَتُهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَنْزَلُ بِالْمَصْفُورَانِ الْوَشَلُ وَالْعُذْرَةُ الْخَيْتَانُ وَالْعُذْرَةُ الْجِلْدَةُ يَقْطَعُهَا الْخَاتَنُ وَعَذَرُ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ يَعْذِرُهُمَا عَذْرًا وَأَعْذَرَهُمَا خَنَنَهُمَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلَيبَ إِلَهُهُمْ حَاشَايَ إِنَِّّي مُسْلِمٌ مَعْذُورٌ وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتْ الْجَارِيَةُ وَقَالَ الرَّاجِزُ تَلَوِيَّةَ الْخَاتَنِ زُبَّ الْمَعْذُورِ وَالْعَذَارُ وَالْإِعْذَارُ وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ كُلُّهُ طَعَامُ الْخَتَانِ وَفِي الْحَدِيثِ الْوَلِيمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ الْإِعْذَارُ الْخَتَانُ يُقَالُ عَذَرْتَهُ وَأَعْذَرْتَهُ فَهُوَ مُعْذَرٌ ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخَتَانِ إِعْذَارٌ وَفِي الْحَدِيثِ كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ أَيْ خُتْنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لِسَنٍّ مَعْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرِ سَنِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعْذُورًا

مَسْرُوراً أَيْ مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السَّرَةِ وَأَعْذَرُوا لِلْقَوْمِ عَمَلُوا ذَلِكَ الطَّعَامَ لَهُمْ
وَأَعَدُّوهُ وَالْإِعْذَارُ وَالْعِذَارُ وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ طَعَامُ الْمَأْدُوبَةِ وَعَذَّرَ
الرَّجُلُ دَعَا إِلَيْهِ يَقَالُ عَذَّرَ تَعَذَّرَ لِلْخِيتَانِ وَنَحْوِهِ أَبُو زَيْدٍ مَا صُنِعَ عِنْدَ
الْخِيتَانِ الْإِعْذَارُ وَقَدْ أَعْذَرْتُ وَأَنْشَدَ كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِّيعَهُ الْخُرْسُ
وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقْيَعُ وَالْعِذَارُ طَعَامُ الْبَيْنَاءِ وَأَنْ يَسْتَفِيدَ الرَّجُلُ شَيْئاً جَدِيداً
يَتَّخِذُ طَعَاماً يَدْعُو إِلَيْهِ إِخْوَانُهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِي الْعُذْرَةُ قَوْلُ الْفُتَيْهِ الصَّبِيِّ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ
لَكَ اسْمَ لَهَا قَبْلَ الْقَطْعِ أَوْ بَعْدَهُ وَالْعُذْرَةُ الْبَكَارَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْعُذْرَةُ مَا
لِلْأَبِكْرِ مِنَ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ الْإِفْتِصَاحِ وَجَارِيَةُ عَذْرَاءٌ بَيْكْرٌ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ سُمِّيَتْ الْبَكْرُ عَذْرَاءٌ لِصِيقِهَا مِنْ قَوْلِكَ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَجَمَعَهَا
عَذَارٍ وَعَذَارَى وَعَذْرَاوَاتٍ وَعَذَارِي كَمَا تَقْدُمُ فِي صَحَابِي وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ إِنَّ
الرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ أَتَيْتُنَاكَ
وَالْعَذْرَاءُ يَدْمُ لَبَانُهَا أَيْ يَدْمُ صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ فِي
الرَّجُلِ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً قَالَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْعُذْرَةَ قَدْ
تُذْهِبُهَا الْحَيْضَةُ وَالْوَثْبَةُ وَطَوَّلُ التَّعْنِيْسِ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى
وَلِعَوَاتِبِهِنَّ أَيْ مُلَاعِبَتِهِنَّ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ مُعِيداً يَدِي تَغْيِي سَقَطَ الْعَذَارَى
وَالْعُذْرَةُ الْجَارِيَةُ اقْتِصَاصُهَا وَالْإِعْذَارُ الْإِقْتِصَاصُ وَيُقَالُ فَلَانُ أَبُو عُذْرٍ فَلَانَةٌ إِذَا
كَانَ افْتَرَعَهَا وَاقْتَصَّهَا وَأَبُو عُذْرَتِهَا وَقَوْلُهُمْ مَا أَنْتَ بِذِي عُذْرٍ هَذَا الْكَلَامُ أَيْ
لَسْتَ بِأَوْسَلٍ مِنْ اقْتِصَاصِهَا قَالَ اللَّحْيَانِي لِلْجَارِيَةِ عُذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي تَكُونُ بِهَا
بَكْرًا وَالْأُخْرَى فِعْلُهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ لَهَا عُذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا مَخْفِضُهَا
وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْعُذْرَةُ الثَّانِيَةُ قَصَّتُهَا سُمِّيَتْ عُذْرَةً بِالْعَذْرِ وَهُوَ
الْقَطْعُ لِأَنَّهَا إِذَا خُفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتُهَا وَإِذَا افْتَرَعَتْ انْقَطَعَ خَاتَمُ عُذْرَتِهَا
وَالْعَاذُورُ مَا يُقْطَعُ مِنْ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُهُمْ اعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ هُوَ
قَطْعُ مَا فِي قَلْبِهِ وَيُقَالُ اعْتَذَرَتِ الْمِيَاهُ إِذَا انْقَطَعَتْ وَالْإِعْذَارُ قَطْعُ الرَّجُلِ عَنْ
حَاجَتِهِ وَقَطْعُهُ عَمَّا أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ وَاعْتَذَرَتِ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ وَمَرَّتْ بِمَنْزِلٍ
مُعْتَذَرٍ بِالٍ وَقَالَ لَبِيدُ شَهْرِ الصَّيْفِ وَاعْتَذَرَتِ نِطَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشَّيْءِ الْمَالِ
وَتَعَذَّرَ الرَّسْمُ وَالرَّسْمُ وَاعْتَذَرَ تَغْيِيرُ قَالَ أَوْسُ فِطْنِ السُّلَيْمِيِّ فَالسَّجَالُ تَعَذَّرَتِ
فَمَعْقُلَةٌ إِلَى مَطَارٍ فَوَاحِيفٌ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ وَاسْمُهُ الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِرْدٍ .

(* قَوْلُهُ « ابْنُ أَبِرْدٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) .

مَا هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَعَارِفٍ دِمْنَةٍ بِالْبَرْقِ بَيْنَ أَصْصَالِفٍ وَفَدَافِدٍ لَعِبَتِ
بِهَا هُوجُ الرِّيحِ فَأَصْبَحَتْ قَفَرًا تَعَذَّرَ غَيْرَ أَوْ رَقَّ هَامِدَ الْبَرْقِ جَمَعَ

برقة وهي حجارة ورملٌ وطِينٌ مختلطة والأَصَالِفُ والفَدَاْفِدُ الأماكن الغليظة الصلبة يقول درست هذه الآثار غير الأَوْرَقِ الهامِد وهو الرماد وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك ويقول فيها مَنْ كَانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ نَصَرَ الْحَجَارُ بَغْيُثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ وَأَوَاخِرُهُ بِمُشَرِّعٍ عَذِبٍ وَنَبِيٍّ وَاعِدٍ . (* قوله « سبقت أوائله وأواخره » هو هكذا في الأصل والشرط ناقص) .

نُصِرَ أَيُّ أُمُطِيرٍ وَأَرْضٍ مَنْصُورَةٍ وَمُشَرِّعٍ شَرِيعَةِ الْمَاءِ وَنَبِيٍّ وَاعِدٍ أَيُّ يُرْجَى خَيْرُهُ وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَاعِدَةٌ يُرْجَى نَبَاتُهَا وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي فِي الْإِعْتِذَارِ بِمَعْنَى الدُّرُوسِ بَانَ الشَّيْبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ □ دَرُّكَ أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَطِيرُ ؟ هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ ؟ أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ أُلَّا فِيهِ وَطَرُ ؟ أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتَ فَقْدِ جَعَلَتْ أَطْلَالُ إِلْفِكَ بِالْوَدَّكَاءِ تَعْتَذِرُ ؟ ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ يَقُولُ عِشْتُ عُمَرَ رَجُلَيْنِ وَأَفْنَاهُ الْعُمَرُ وَقَوْلُهُ أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ أَيُّ هَلْ لِقَلْبِكَ حَاجَةٌ غَيْرُ أُلَّا فِيهِ أَيُّ هَلْ لَهُ وَطَرُ غَيْرُهُمْ وَقَوْلُهُ أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ الْإِعْتِذَارِ وَأَطْلَالُ إِلْفِكَ قَدْ دَرَسَتْ وَأُخِذَ الْإِعْتِذَارُ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هَذَا لِأَنَّ مَنْ أَعْتَذَرَ شَابَ إِعْتِذَارُهُ بِكَذِبٍ يُعَفِّي عَلَى ذَنْبِهِ وَالْإِعْتِذَارُ مَحْوٌ أَثَرُ الْمَوْجِدَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَعْتَذَرَتِ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ وَالْمَعَاذِرُ جَمْعُ مَعْذِرَةٍ وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الْمَعَاذِرُ مَكَادِبُ قَالَ □ D بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ قِيلَ الْمَعَاذِيرُ الْحُجَجُ أَيُّ لَوْ جَادَلَ عَنْهَا وَلَوْ أَدْلَى بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ بِهَا وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ الْمَعَاذِيرُ السُّتُورُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ وَاحِدُهَا مِعْذَارُ أَيُّ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ وَيُقَالُ تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَيُّ فَرَّسُوا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كَرِكَرَةَ يَقَالُ ضَرْبُهُ فَأَعْذَرُوهُ أَيُّ ضَرْبُهُ فَأَثَقَلُوهُ وَضَرْبُ فُلَانٍ فَأَعْذَرَهُ أَيُّ أُشْرِفَ بِهِ عَلَى الْهَلَاكِ وَيُقَالُ أَعْذَرَ فُلَانٌ فِي طَهْرٍ فُلَانٌ بِالسِّيَاطِ إِعْذَارًا إِذَا ضَرْبُهُ فَأَثَرٌ فِيهِ وَشَتَمَهُ فَبَالَغَ فِيهِ حَتَّى أَثَرَهُ فِي سَبِّهِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ وَقَدْ أَعْذَرَنِي فِي وَضَحٍ الْعَجَّانِ وَالْعَذْرَاءُ جَامِعَةٌ تَوْضَعُ فِي حَلَقِ الْإِنْسَانِ لَمْ تَوْضَعْ فِي عُنُقِ أَحَدٍ قَبْلَهُ وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يَعْذِّبُ بِهِ الْإِنْسَانُ لِاسْتِخْرَاجِ مَالٍ أَوْ لِإِقْرَارٍ بِأَمْرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَذَارَى هِيَ الْجَوَامِعُ كَالْأَغْلَالِ تَجْمَعُ بِهَا الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ وَالْعَذْرَاءُ الرَّمْلَةُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ وَرَمْلَةٌ عَذْرَاءٌ لَمْ يَرَوْكَبْهَا أَحَدٌ لِارْتِفَاعِهَا وَدُرَّةٌ عَذْرَاءٌ لَمْ تُثَقَّبْ وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى صِنْفٌ مِنَ الْعِنَبِ أَسْوَدُ طَوَالٍ كَأَنَّهُ الْبَلَّوْطُ يُشَبِّهُهُ بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمُخَضَّبَةِ وَالْعَذْرَاءُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ A أُرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تُنْذَكْ وَالْعَذْرَاءُ بَرَجٌ مِنْ بَرُوجِ السَّمَاءِ وَقَالَ النَّجَّامُونَ هِيَ السُّنْبُلَةُ وَقِيلَ هِيَ الْجَوَّازُ وَالْعَذْرَاءُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفَةٌ وَقِيلَ هِيَ أَرْضُ بَنَاحِيَةِ دِمَشْقَ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ أُرَاهَا

سميت بذلك لأنها لم تُنذَكَ بمكروه ولا أُصِيبَ سُكَّانُهَا بأداة عدوٍّ قال الأَخطَلُ
ويامَنَنَّ عن نَجْدِ العُقَابِ وباسَرَّتْ بِذَا العِيسُ عن عَذْرَاءِ دارِ بني الشَّجَبِ
والعُذْرَةُ نَجْمٌ إِذَا طَلَعَ اشْتَدَّ غَمُّ الحَرِّ وهي تطلع بعد الشَّعْرِى ولها وَقْدَةٌ ولا
رِيحَ لها وتأخذ بالنفَسِ ثم يطلع سُهَيْلٌ بعدها وقيل العُذْرَةُ كواكبٌ في آخر
المَجَرَّةِ خمسة والعُذْرَةُ والعاذورُ داءٌ في الحلق ورجل مَعْذُورٌ أَصابَه ذلك قال
جرير غَمَزَ ابنُ مُرَّةٍ يا فَرَزْدَقُ كَيِّدَها غَمَزَ الطَّيِّبِ نَغَانِغَ
المَعْذُورِ الكَيِّينُ لحم الفرج والعُذْرَةُ وجع الحلق من الدم وذلك الموضع أَيضاً يسمى
عُذْرَةً وهو قريب من اللِّهَاءِ وعُذْرٌ فهو مَعْذُورٌ هاجَ به وجعُ الحلق وفي الحديث
أَنه رَأَى صَبِيًّا أُعْلِقَ عليه من العُذْرَةِ هو وجع في الحلق يهيجُ من الدم وقيل هي
قُرْحَةٌ تخرج في الحَزَمِ الذي بين الحلق والأَنفِ يَعْرِضُ للصبيان عند طلوع العُذْرَةِ
فتَعْمِدُ المرأةُ إِلَى خِرْقَةٍ فَتَتَفَتِّلُها فتلاً شديداً وتُدْخِلُها في أَزْفِهِ
فتطعن ذلك الموضعَ فينفجرُ منه دمٌ أَسْوَدُ ربما أَقْرَحَه وذلك الطعنُ يسمى الدَّغْرَ
يقال عَذَرَتِ المرأةُ الصَّبِيَّ إِذا غَمَزَتِ حَلْقَه من العُذْرَةِ إِن فعلت به ذلك
وكانوا بعد ذلك يُعَلِّقُون عليه عِلاقاً كالْعُوْذَةِ وقوله عند طلوع العُذْرَةِ خي خمسة
كواكبَ تحت الشَّعْرِى العَبُورُ وتسمى العَذَارَى وتطلع في وسط الحَرِّ وقوله من العُذْرَةِ
أَي من أَجْلِها والعاذِرُ أَثَرُ الجُرْحِ قال ابن أَحمر أَزاحمُهم بالبَابِ إِذ
يَدْفَعُونَني وبالظهرِ مني من قَرَأَ البَابِ عاذِرٌ تقول منه أَعْذَرَ به أَي ترك به
عاذِراً والعَذِيرُ مثله ابن الأَعرابي العَذْرُ جَمْعُ العاذِرِ وهو الإِبْداءُ يقال قد ظهر
عاذِرُه وهو دَبْؤُواؤُه وأَعْذَرَ الرجلُ أَحْدَثَ والعاذِرُ والعَذْرَةُ الغائطُ الذي هو
السَّلَحُ وفي حديث ابن عمر أَنه كره السَّوْلَةَ الذي يُزْرَعُ بالعَذْرَةِ يريد الغائطَ
الذي يلقيه الإِنسان والعَذْرَةُ فناء الدار وفي حديث عليٍّ أَنه عاتَبَ قوماً فقال ما
لكم لا تُنْظِفُونَ عَذْرَاتِكُمْ؟ أَي أَفَنَدَيْتُكم وفي الحديث إِن [] نطيف يُحَرِّبُ
النَّظَافَةَ فنظفوا عَذْرَاتِكُمْ ولا تَشَبَّهوا باليهود وفي حديث رُقَيْقَةَ وهذه عِبْدٌ-اؤُك
بعَذْرَاتِ حَرَمِكَ وقيل العَذْرَةُ أَصلُها فِناءُ الدار وإِيَّاسَها أَرادَ عليٌّ B
بقوله قال أَبو عبيد وإِنما سميت عَذْرَاتُ الناس بهذا لأنها كانت تُلَاقَى بالأَفْنِيَةِ
فكُنِيَ عنها باسم الفناء كما كُنِيَ بالغائط وهي الأَرْضُ المطمئنة عنها وقال الحطيئة
يهجو قومه ويذكر الأَفْنِيَةَ لَعَمْرِي لقد جَرَّ بِتُكْمِ فَوَجَدْتُكُمْ فَبَاحَ الوُجُوهَ
سَيِّئِي العَذْرَاتِ أَرادَ سيئين فحذف النون للإِضافة ومدح في هذه القصيدة إِبْلَاهُ
فقال مَهَارِيسُ يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها إِذا النارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ
الخَفِيرَاتِ فقال له عمر بنُ السَّكَنِتِ وإِبْلَاكَ وتهجو قومَكَ وفي الحديث اليهودُ

أَزْدَنُ خَلْقٍ عَذْرَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَعْذِي بِهِ الْفِرَاءَ وَأَنْ يَعْذِي بِهِ ذَا
 بطونهم والجمع عذرات قال ابن سيده وإِنما ذكرتها لأن العذرة لا تكسر وإِنه
 لَيَرْيَ العَذْرَةَ من ذلك على المثل كقولهم يَرْيَ السَّاحَةَ وَأَعْذَرَتِ الدَّارُ أَيِ
 كَثُرَ فِيهَا الْعَذْرَةُ وَتَعَذَّرَ مِنْ الْعَذْرَةِ أَيِ تَلَطَّحَ وَعَذَّرَهُ تَعَذِيرًا لَطَّحَهُ
 بِالْعَذْرَةِ وَالْعَذْرَةُ أَيْضًا الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْقَوْمُ وَعَذْرَةُ الطَّعَامِ
 أَرْدَأُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي وَقَالَ اللَّحْيَانِي هِيَ الْعَذْرَةُ
 وَالْعَذْبَةُ وَالْعُذْرُ الذُّجْجُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ وَمُخَاصِمِ
 خَاصَمَتُ فِي كَبِيدٍ مِثْلَ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْعُذْرُ أَيِ قَاوَمَتُهُ فِي مَزَلَّةٍ فَثَبَّتَ قَدَمِي
 وَلَمْ تَتَذَيَّبْ قَدَمُهُ فَكَانَ الذُّجْجُ لِي وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ لِمَنْ الْعُذْرُ ؟ أَيِ النُّجْجِ
 وَالْغَلْبَةِ الْأَصْمَعِيُّ لَقِيتُ مِنْهُ غَادُورًا أَيِ شَرًّا وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْعَاثُورِ أَوْ لُثْغَةٍ وَتَرَكَ
 الْمَطْرُ بِهَ عَاذِرًا أَيِ أَثَرًا وَالْعَوَاذِيرُ جَمْعُ الْعَاذِرِ وَهُوَ الْأَثَرُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 يَحْيَى لَهُمْ عَاذِرٌ أَيِ أَثَرٍ وَالْعَاذِرُ الْعِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ وَاللَّامُ
 أَعْرَفَ .

(* يريد ان العاذل باللام الأصمعي عرف من العاذر بالراء) والعاذرة المرأة
 المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من إقامة العذر ولو قال إِنْ الْعَاذِرَ هُوَ الْعَرَفُ نَفْسُهُ
 لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعُذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ وَجْهًا وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ بِاللَّامِ وَقَوْلُهُ D فَالْمُلَقِّيَّاتِ
 ذَكَرًا عُذْرًا أَوْ نُذْرًا فَسَرَّهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ الْعُذْرُ وَالنُّذْرُ وَاحِدٌ قَالَ اللَّحْيَانِي
 وَبَعْضُهُمْ يُثَقِّلُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَن ثَقَّلَ أَرَادَ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا كَمَا تَقُولُ رُسُلُ
 فِي رُسُلٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ D عَذْرًا أَوْ نُذْرًا فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ مَعْنَاهُ
 فَالْمُلَقِّيَّاتِ ذَكَرًا لِلْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُمَا نَصِيدَانِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
 قَوْلِهِ ذَكَرًا وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنَّ تَنْصِيدَهُمَا بِقَوْلِهِ ذَكَرًا الْمَعْنَى فَالْمُلَقِّيَّاتِ إِنْ
 ذَكَرَتْ عَذْرًا أَوْ نُذْرًا وَهُمَا اسْمَانِ يَقُومَانِ مَقَامَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهُمَا
 وَتَثْقِيلُهُمَا مَعًا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ التَّقَدُّمِ إِلَيْكَ فِيهِ وَاقٍ وَمَا
 اسْتَعْذَرْتَ إِلَيَّ مَا اسْتَعْذَرْتُ أَيِ لَمْ تُقَدِّمْ إِلَيَّ الْمَعْذِرَةَ وَالْإِنْذَارَ
 وَالِاسْتِعْذَارُ أَنَّ تَقُولَ لَهُ أَعْذِرْ نِي مِنْكَ وَحَمَارٌ عَذَوٌّ وَرٌ وَاسِعٌ الْجَوْفُ فَحَاشُ
 وَالْعَذَوٌّ أَيْضًا الشَّيْءُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ النَّفْسُ قَالَ الشَّاعِرُ حُلَاوٌ حَلَالُ الْمَاءِ غَيْرُ
 عَذَوٍّ أَيِ مَائِهِ وَحَوْضُهُ مَبَاحٌ وَمُلَاكٌ عَذَوٌّ وَاسِعٌ عَرِيضٌ وَقِيلَ شَدِيدٌ قَالَ كَثِيرُ بْنُ سَعْدٍ
 أَرَى خَالِي اللَّخْمِيَّ نُوْحًا يَسُرُّ نِي كَرِيمًا إِذَا مَا ذَا حَ مُلَاكًا عَذَوٌّ وَرَا
 ذَا حَ وَحَاذَ جَمْعَ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَعُذْرَةُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ وَقَوْلُ زَيْنَبِ بِنْتِ الطُّثَرِيَّةِ
 تَرْتِي أَخَاهَا يَزِيدُ يُعْرِيْنُكَ مَطْلُومًا وَيُنْجِيْكَ طَالِمًا وَكَلَّ الَّذِي حَمَلَتْهُ فَهُوَ

حَامِلُهُ° إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذَوٌّ رَأً عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقْلَّ مَرَجِلُهُ
قوله وينجيك ظالماً أَيِ إِن ظَلَمْتَ فَطُولِيَّتْ بَطْلُمِكْ حَمَاكَ وَمَنْعَ مِنْكَ
وَالْعَذَوُّ رَ السَّيِّءِ الْخَلْقِ وَإِنَّمَا جَعَلَتْهُ عَذَوٌّ رَأً لَشِدَّةِ تَهْمٍ مُمِهِ بِأَمْرِ الْأَضْيَافِ
وَحِرْمِهِ عَلَى تَعْجِيلِ قِرَاهِمِ حَتَّى تَسْتَقِلَّ الْمَرَاجِلُ عَلَى الْأَثَافِيِّ وَالْمَرَاجِلُ الْقُدُورُ وَاحِدُهَا
مِرْجَلٌ